وبحث فيما ذكروه بان قلب الحركة اخف من قلب الحرف فهلا قلبت كسرة
نون التثنية في يا هنانيه ويا هنتانيه فتحه حفظا للالف
وهلا قلبت ضمة التابنه هنانوه فتحة حفظا للالف كما فعل
ذلك في يا هناه ويا هنتاه والله اعلم

الاستغاثة

قوله اذا استغيث اسم شامل للمضاف وشبهه واما النكرة غير
المقصودة فتردد فيها الشاطبي وايقاع الاستغاثة على الاسم
اي اللفظ اصطلاحي فان المستغاث حقيقة المعنى اي مدلول
اللفظ والتقدير يا مدلول اسم انتهى سم قوله منادى
فايدته التنبيه على ان المستغاث اصطلاحا لا يكون الا منادى
ولو اطلق ربما فهم خلاف ذلك او لم يفهم ذلك سم قوله او يعين
على مشقة اي على دفعها والتعبير بالاعانة يقتضي مشاركة
المستغيث للمستغاث في الدفع في حصول التغاير بين المتعاطفين
قوله غالبا من غير الغالب ما سيأتي في قوله ولام ما
استغيث عاقبت الف وقوله الشم وقد يخلو عنهما قوله
باللام انما اختيرت لمناسبة معناها للاستغاثة لان
لا بهما للتخصيص ادخلت على المستغاث دلالة على انه
مخصوص من بين امثاله بالندا وكذا المتعجب منه مخصوص
من بين امثاله باستحضاره عزابته قاله الدماميني قوله
وقول اعرابي لما طعنه ابولؤلؤة المجوسي قال يالله للمسلمين
كان في الدعا مبني قوله للتنصيص على الاستغاثة اذ لو قيل
يا زيد او يا زيد احتمل التركيب غير الاستغاثة من الندبة
في الاول والندا المحض في الثاني ويرد على كونها للتنصيص
على الاستغاثة نحو قولك يا للماء متعجبا من كثرته الا ان
يجعل التنصيص اضافيا اي بالاضافة الى الندبة والندا
المحض فتدبر قوله لوقوعه موقع المضمر اي الذي تفتح
معه اللام ولا يرد يا المتكلم ومراده بالمضمر كاف الخطاب
لانها التي يقع موقعها المنادى وقيل لان اللام بقية ال كما
سيأتي قوله لكونه منادى والمنادى واقع موقع الكاف قوله

وبين

وبين المستغاث من اجله شامل المنتصر عليه والمنتصر له قوله
اعطاه شبيها بالمضاف اي لان اللام ومجرورها كالمتمات
كالمتمات بغير او لان اللام اضافت معنى الفعل الى مجرورها
قوله متعد بنفسه ~~لو قال يتعدى بنفسه~~ لو قال يتعدى
بنفسه لكان احسن لان النظم لا يفيد وجوب تعديه
بنفسه كما توهمه عبارة الشم وانما يفيد جواز ذلك فاعرفه
قوله معرب مطلقا اي مفردا او غيره ومحله كما قاله سم ان
جر باللام وكان معربا قبل الندا فان خلا من اللام كان كغيره
من المناديات وان كان مبنيا قبل الندا وجوبا فعلى بقائه
كيا لهذا فهذا مبني على السكون في محل نصب قوله لم
يباشرها اي الباء فصل بينهما اللام قوله يختص المستغاث
الخ اي لان الاستغاثة كالبعيد لاحتياجها الى مد
الصوت لانه اعون على اسراع الاجابة المحتاج اليها
فلا يقال ان يا للمنادى البعيد فيلزم ان لا يستغاث
بالقريب الا ان كان كالبعيد افاده سم ينبغي انه يرد عليه
انه ورد المستغاث بالهمزة في قوله أعام لك ابن صعصعة
ابن سعد الا ان يقال هو ضرورة او شاذ قوله ويا شوق
اي نحو كسر شوق ودمع وقلب على حذف يا المتكلم وابقاء
الكسرة دليلا عليها وتنوين الثلاثة على انها نكرات
مقصودة وما تجنبه والنوى البعد وما اصبى اي ما
أميلك الى الهوى قوله بنا على ما سياتي الخ فيتد بذلك
ليتاتي المقتضي لكون المستغاث به في يا لي محذوفا وهو
لزوم عمل فعل في ضميري واحد على تقدير كون المستغاث
به في يا لي هو المذكور اذ لو بنينا على ان العامل حرف الندا
لم يجب كون المستغاث به في يا لي محذوفا لانه لا يلزم حج
على كون المستغاث به هو المذكور عمل فعل في ضميري واحد
لعدم الفعل العامل قوله فيصير التقدير اي تفريع على
منفي محذوف معطوف على قوله محذوف اي والمستغاث
به محذوف لا مذكور فيصير الخ وقوله وذلك الخ في معنى التعليل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)